



أثر التدبّين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران

أمينة بنت محمد أحمد المانعي عسيري*

almanyamwn@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التدبّين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس التدبّين الإسلامي المعدل إعداد بوعود (2007). ومقياس الاستقرار الأسري لرضا (1999). الذي تم الحصول عليه من دراسة الصحاف (2014). على عينة قصدية مكونة من (103) من طلبة الجامعة المتزوجين. وتم تحليل البيانات إحصائياً، وأظهرت النتائج أن مستوى التدبّين لدى الطلبة المتزوجين (ذكور وإناث) "مرتفع" على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده: الاعتقادات، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات. وكانت الفروق دالة بين الذكور والإناث فقط في بعد الاعتقادات ولصالح الإناث، فيما لم تكن دالة إحصائياً على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده: العبادات، والأخلاق والمعاملات. وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى الاستقرار الأسري لدى الطلبة الذكور والإناث مرتفع على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده فيما عدا بعد المشاركة في الأدوار بين الزوجين كان منخفضاً، ولم تكن الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري وأبعاده الفرعية فيما بعد المشاركة في الأدوار بين الزوجين كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التدبّين، الاستقرار الأسري، طلبة الجامعة

* الباحثة في التوجيه والإرشاد الأسري - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الملك عبد العزيز - السعودية.

للاقتباس: عسيري، أمينة بنت محمد أحمد المانعي. (2025). أثر التدبّين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 7(1)، 296-335.

© نُشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة (CC BY 4.0) Attribution 4.0 International، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال. كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



Impact of Religiousness on Marital Stability among Married Students at Najran University

Amina Bint Muhammad Ahmed Al, Manai Asiri*

almanyamwn@gmail.com

Abstract

This study aims to uncover the impact of religiousness on family stability among married students of Najran University. For the study purposes, Bu Oud's (2007) modified Islamic Religiousness Scale and Rida's (1999) Family Stability Scale were adopted and applied to a purposive sample of (103) married students of Najran University. Data was analysed statistically. The results showed that religiousness level was high among married students (males and females) on the overall average of the scale with regard to beliefs, worship, ethics and transactions dimensions. There were statistically significant differences between males and females only in beliefs dimension, in favour of females. No statistically significant differences were found on the overall scale average concerning other dimensions of worship, ethics and transactions. The findings also revealed that the level of family stability among male and female students was high at the overall level of the scale and its dimensions, except for sharing marital roles dimension, which was low. There were no statistically significant differences between males and females at the overall level of the Family Stability Scale and its sub-dimensions. However, differences were significant and in Favor of males in shared marital roles dimension.

Keywords: Religiousness, family stability, family relationships, university students

* Research scholar in Family Counselling - College of Arts and Social Sciences - King Abdulaziz University - Saudi Arabia.

Cite this article as:: Asiri, Amina Bint Muhammad Ahmed Al, Manai. (2025). Impact of Religiousness on Marital Stability among Married Students at Najran University. *Journal of Arts for Psychological & Educational Studies* 7(1) 296-335

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



مقدمة الدراسة

تُعد الديانة والتدين عوامل مؤثرة بشكل كبير في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ يمكن أن يؤثر التدين على العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك الاستقرار الأسري. ويشكل الاستقرار الأسري عنصراً مهماً في بناء مجتمعات صحية ومزدهرة، ولذلك فإن فهم تأثير التدين على هذا الاستقرار يعد مهماً لفهم الديناميات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات، والدين جزء أساسي وروح المجتمعات الإنسانية، إذ لا توجد جماعة بشرية أو أمة إلا وفكرت في مبدأ الإنسان ومصيره، وسعت إلى تفسير ظواهر الكون وأحداثه، معتبرة أن جميع شعوب الأرض مارست نوعاً من الدين أو الإيمان (القحطاني، 2021). "حيث نبه كثير من الباحثين والمفكرين الغربيين على أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها إنسان هذا العصر هي افتقاره إلى الدين والقيم الروحية ومعنى الحياة، فقد وجد عالم النفس السويسري كارل جوستاف يونغ بعد سنين طويلة من ممارسته العلاج النفسي؛ أن السبب الأول لمعاناة معظم مرضاه من الاضطرابات النفسية هي افتقارهم لوجهة نظر دينية في الحياة، وقد أكد أن علاجهم لا يتم إلا بالعودة إلى الدين" (العتابي والأمير، 2022، ص. 133)، كما ظهرت أولى الإشارات لعلاقة التدين بالتوافق بين الأزواج في الثلاثينيات، لكن الموضوع لم يحظَ بالاهتمام الكافي إلا في السنوات الأخيرة (زواوي، 2022) وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين التدين وعدد من المتغيرات الإيجابية المرتبطة بالسعادة والاستقرار الأسري، إلا أن هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتعمق لفهمه بشكل أدق. فقد أجرى عبد الخالق وزملاؤه سلسلة من الدراسات ضمن "المشروع العربي" (2017-2019)، الذي استهدف قياس معدلات السعادة والحياة الطيبة والتدين على عينات من طلبة الجامعات في أربع عشرة دولة عربية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التدين وكل من السعادة وتقدير الصحة الجسمية والنفسية، خاصة لدى الذكور، بالإضافة إلى فروق بين الذكور والإناث في معدلات السعادة لصالح الذكور (عبد الخالق، وآخرون 2019). وفي سياق متصل، تناولت دراسة سالم (2023) العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي وتأثيرها على الرضا عن الحياة. شملت الدراسة عينة من (332) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج تفوق الإناث في التعاون الاجتماعي مقارنة بالذكور، بينما لم تظهر فروق في بقية المتغيرات. كما كشفت الدراسة عن ارتباط قوي بين الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي، إذ أسهم الاعتقاد بعدالة العالم بنسبة 41.1% في تفسير الرضا عن الحياة. وسلطت الضوء أيضاً على أهمية التدين الرشيد في تحقيق التوازن النفسي للأزواج وتأثيره على



الاستقرار الأسري. في ضوء هذه النتائج، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسات أكثر تفصيلاً لفحص العلاقة بين التدين والاستقرار الأسري بشكل أعمق، وتحليل العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، مثل: مستوى التدين، والتفاعل مع القيم الدينية، والتأثيرات الاجتماعية والثقافية. قد تساعد هذه الدراسات المستقبلية في تقديم فهم أعمق يمكن أن يساهم في تطوير برامج وسياسات تدعم الأسر المسلمة وتعزز استقرارها.

وتمثل الأسرة نواة المجتمع، ولطالما شكّل الاستقرار الأسري ركناً أساسياً في بناء مجتمعات متماسكة وصحية. وفي العقود الأخيرة برز التدين كأحد العوامل المؤثرة في كثير من المتغيرات الأسرية، وقد تعددت الأبحاث في هذا المجال، وهدف البحث الأساسي الحالي التحقيق في تأثير التدين على الاستقرار الأسري، مع التركيز على مجتمع الطلبة المتزوجين وتأثير مستويات التدين لديهم على الحياة الأسرية التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة. وترى الباحثة - التي أعدت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية - أنها مجدية، إذ تشير إحصائيات "الهيئة العامة للإحصاء" إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة العربية السعودية بنسبة 10.1% بين السكان عامة و13.8% بين السعوديين عام 2020 مقارنة بعام 2019. كما سجلت مناطق مثل الجوف أعلى المعدلات، إذ كانت الفئة العمرية بين 30 و39 عامًا الأكثر تضرراً، وهذه الزيادة تبرز أهمية دراسة أثر التدين على الاستقرار الأسري كعامل محتمل في تقليل معدلات الطلاق، مما يدعم أهداف هذا البحث في تعزيز الاستقرار الأسري من منظور القيم الدينية (الهيئة العامة للإحصاء، 2021). "والدين له طابع مميز في حياة الأفراد والمجتمعات، فالإسلام يمثل نقطة تحول في تاريخ الأديان، حيث يختلف عن غيره في فلسفته التي تجمع بين الحياة الروحية والمادية، وتؤكد إنسانية الفرد، والشباب السعوديون محبوبون لدينهم ومؤمنون أعمق الإيمان بمدرستهم الدينية التي يتوافق عليها أغلبهم، هذه المعطيات يندر توافرها في أجيال الشباب في مجتمعات العالم، فالمحافظة على انسجام قناعاتهم الدينية بقناعاتهم الأخرى مع توفير بيئة مستقرة لاحتياجاتهم المعيشية يضمن لنا جيلاً من الشباب المعتدل الملبي لنداء التطوير الذي تقررته رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (القحطاني، 2021، ص23، 22). مع ذلك، يتطلب الأمر دراسات أعمق تستكشف تأثيرات التدين بشكل مفصل ومنهجي، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة. وتقديم نظرة شمولية تساعد الأكاديميين وصانعي السياسات على فهم كيفية تأثير التدين في الحياة الأسرية. كما أنها تقدم إسهامات عملية قد تؤدي إلى تطوير برامج دعم أسري تأخذ في الاعتبار البعد الديني كجزء من استراتيجياتها.



مشكلة الدراسة

استنادًا إلى ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التدين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران؟

وسيتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوى التدين لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران؟

2- ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في التدين لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران تعزى

للنوع (ذكور / إناث)؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران

تعزى لمتغير النوع (ذكور / إناث)؟

5-- ما أثر التدين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

- التعرف على أثر التدين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران؟

وسيتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى التدين لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران.

2- تحديد مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران.

3- التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية في التدين لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران

تعزى للنوع (ذكور / إناث).

4- التعرف على طبيعة الفروق الإحصائية في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة

جامعة نجران تعزى لمتغير النوع (ذكور / إناث).

5-- ما أثر التدين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران.

أهمية الدراسة:

لِلدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية يمكن الإشارة إليها على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

-تقديم رؤية جديدة حول كيفية تأثير القيم والممارسات الدينية على العلاقات الأسرية وديناميكياتها، مما يمكن الباحثين من تطوير نظريات قائمة تعزز من فهمهم للتفاعل بين الدين والأسرة.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم الأسر وتعزيز استقرارها من خلال برامج تعتمد على القيم الدينية، ويمكن استخدام نتائج البحث في تطوير برامج التدخل الأسرية التي تعزز من الروابط الأسرية، إذ يتم تصميمها بناءً على القيم والمبادئ الدينية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على أثر التدّين على الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران (ذكور وإناث) في العام 1445هـ الموافق 2024م.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

التدين لغة: "أخذ ديناً، والدين اعتقاد بوجود قوة عظمى تحكم الكون كما أنه يوضح علاقة الإنسان الشخصية بهذه القوة حيث يتمثل في التعرف على الله من خلال مصدرين أساسيين الكتاب القرآن الكريم (والسنة المطهرة فعلية وقولية وتقريرية) " (محمد، 2016ص.24).

مفهوم التدين اصطلاحاً: "هو سلوك ممارسة الفرد من خلال تطبيقه لشرائع الدين المختلفة من عقائد وأفعال وأقوال، وهناك من يعرفه بأنه: "الالتزام بأحكام الدين والسير على منهاجه، (...)[حذف مضاف]و مفهوم التدين واحد من المفاهيم التي يصعب تعريفها بدقة، كما اختلف بين الباحثين الغربيين والعرب (هاجر، 2020، ص. 15، 16).

وفي الدراسة الحالية يقصد به؛ حالة مركبة من المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمكونات الدين عقيدة وشريعة وعبادة ومعاملة" (حميزي، 2019. ص.10).



ويقاس التدين إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في استجابته لمقياس التدين.

الاستقرار الأسري: "هو التوازن الذي يسود مؤسسة الأسرة والعلاقات الزوجية في النسيج الاجتماعي" (بوصبع، بوجعدار 2016، ص. 8-9).

وفي الدراسة الحالية يقصد بالاستقرار الأسري نظرياً: المستوى الإيجابي من التفاهم القائم على الحوار والود والاتصال الفعال، والمصاحبة والمشاركة في الشؤون الخاصة بالأسرة، بما يؤدي إلى تماسك الأسرة ونجاحها في تحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها، ويمنع الاضطراب والانفصال.

ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في استجابته لفقرات مقياس الاستقرار الأسري المستخدم في الدراسة.

إطار نظري ودراسات سابقة

منذ العصور القديمة، لعب الدين والإيمان بالغيب دوراً أساسياً في تلبية احتياجات الإنسان العقلية والنفسية. فقد أثار الدين مشاعر الحب والخوف والسعي نحو الطهارة، ولَبَّى حاجات الإنسان العقلية من خلال إنتاج التراث التفسيري، بينما أشبعت الطقوس الدينية حاجاته النفسية عبر الرموز الدينية المختلفة (القحطاني، 2021، ص. 283-284). ومن منظور علماء الاجتماع الأسريين، يُعد التدين من العوامل التي تسهم بشكل كبير في تعزيز التماسك الأسري، وتنظيم الأدوار الأسرية، مما يؤدي إلى دعم استقرار الأسرة وتحقيق رفاه الأفراد النفسية والاجتماعية. كما يُسهم التدين في تحسين التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال تعزيز القيم والمبادئ الدينية التي تلعب دوراً في توجيه سلوكياتهم وأخلاقياتهم. والتدين يعزز التفاهم والاحترام بين الزوجين ويُسهم في الاستقرار الأسري، ومن منظور علم النفس، يُعد التدين أيضاً عاملاً يعزز الصحة النفسية، إذ يساعد الأفراد على التعامل مع الضغوط الحياتية من خلال توفير أطر مرجعية روحية ونفسية تدعم التكيف النفسي. ويُعد التدين وسيلة فعّالة لتحقيق التطور النفسي للأفراد من خلال تعزيز الشعور بالسلام الداخلي والرضا عن الذات (بن دلالي، 2016). علاوة على ذلك، أشارت نتائج دراسة عبد الخالق؛ وعطية (2019). إلى أن الطلبة الأكثر تديناً يشعرون بمستوى أعلى من السعادة في حياتهم، مما يعكس التأثير الإيجابي للتدين على الصحة النفسية والرفاهية العامة. وهذه النتيجة تدل على إمكانية استخدام التدين كأداة فعّالة في الإرشاد النفسي لتعزيز السعادة والرفاه النفسي للأفراد.



ويمكن للتدين أن يعزز القيم الاجتماعية المشتركة بين أفراد الأسرة، مما يسهم في تقليل النزاعات وتعزيز التماسك الأسري. يتم ذلك من خلال توفير إطار أخلاقي مشترك يدعم السلوكيات الإيجابية، مثل التسامح والدعم المتبادل، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل الإيجابي بين الأزواج والأبناء عبر قواعد قيمية مشتقة من المبادئ الدينية. وتوضح النظرية التبادلية أن التحفيز والتوقعات المتبادلة تلعب دورًا في دعم السلوكيات الإيجابية داخل الأسرة، مما يسهم في استقرار العلاقات الأسرية (Koenig et al., 2021). في هذا السياق، يرى إميل دوركايم أن الدين يُعد أداة اجتماعية تُعزز من التضامن الاجتماعي الذي يعمل على تحقيق التوازن الأسري. والقيم والمعتقدات الدينية، وفقًا لدوركايم، توفر إطارًا مشتركًا يدعم الانسجام داخل الأسرة، إذ تُسهم في تحقيق التضامن الأسري من خلال توحيد الأفراد حول قواعد ومعايير اجتماعية وأخلاقية مشتركة (بوزوينة ومصطفى، 2018).

ومع ذلك، يمكن نقد رؤية دوركايم التي تقلل من البعد الإلهي للدين، وتُعدّه منتجًا اجتماعيًا بحتًا. في الأديان السماوية، والدين ليس مجرد انعكاس للمجتمع أو أداة لتنظيمه، بل يُعد مصدرًا مقدسًا مرتبطًا بالخالق. والقيم الدينية المستمدة من الوحي الإلهي تُضيف بُعدًا روحيًا عميقًا، يعزز الروابط الأسرية بطرق تتجاوز قدرة العقل الجمعي أو المجتمع وحده، من خلال غرس الالتزام بالأدوار والمسؤوليات الأخلاقية، وتعزيز الروابط الروحية بين أفراد الأسرة. وهذا الرأي حث الباحثة على الإشارة إلى الاستفادة من هذه النظرية من جانب التماسك الاجتماعي المحقق للتضامن الأسري، لكن تختلف مع اختزال الدين في البعد الاجتماعي دون الاعتراف بمصدره الإلهي وأثره الروحي العميق على الأفراد والأسر.

تعريف التدين:

"التدين هو مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد يشير إلى مجموعة من المعتقدات والطقوس والممارسات الروحية التي تربط الإنسان بالمطلق أو الإلهي. ويعد التدين من السمات الأساسية في حياة العديد من الأشخاص والمجتمعات حول العالم، وله تأثيرات متعددة على النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية. ويُعرف (Folwier) التدين بأنه: "مركب معقد من المفاهيم يظهر تأثيرها في سلوك الشخص وأفعاله" (المغربي، 2018، ص 249). "أما عند المسلمين العرب فيقصد بالتدين التزام الفرد المسلم بعبادة الله الجامعة لكل ما يحبه ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال الظاهرة



والباطنة" (حميزي، 2019، ص10)، ومن المهم الإشارة إلى أن الدين لا يعني عند الغربيين كما يعني عند المسلمين، وقد يكون من الخطأ أن نكتفي بترجمة كلمة دين باللفظ (Religion)، فالمسألة ليست لفظية بقدر ما هي ارتباط بناء آلي من المعتقدات، والتصورات وما يترتب عليها من طرائق السلوك ومنازع التفكير، (العتابي والأمير، 2022، ص. 132).

والتدين ظاهرة إنسانية أصيلة تسعى لتفسير الوجود والظواهر الكونية، خاصة في الأزمان. وبدأت دراسته علمياً عبر الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع قبل دخول علم النفس، رغم قدسية الدين. أوائل الباحثين مثل ستارباك وهيل أكدوا أن البحث العلمي لا يقلل من قدسية الدين" (هاجر، 2020). و"على الرغم من تباين التعريفات للتدين في العديد من الدراسات، إلا أن غالبية متغيرات التدين ارتبطت إيجابياً بمتغيرات الرفاهية الذاتية مثل: الرضا عن الحياة، والصحة النفسية، فارتبط الحضور في المناسبات الدينية والسلوك الديني بانخفاض خطر الوفاة وغيرها من مؤشرات الرفاهية الذاتية" (الأقرع، 2021، ص. 107).

أما ماهية التدين؛ فيعبر التدين عن نفسه من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال التي تشمل العقائد، الطقوس، والشعائر التي تميز الديانات المختلفة. هذه الممارسات لا تعكس فقط إيمان الفرد بقوى عليا، بل تعمل أيضاً كجزء من هوية مجتمعية تربط الأفراد ببعضهم بعضاً، والتدين يعني الالتزام بعقيدة معينة، وأداء فرائضها، ومناسكها، وطقوسها. والشخص الملتزم دينياً هو المتدين الذي يلتزم بأحكام الدين الذي يتبعه، أما غير الملتزم فهو المتدين الذي لا يلتزم بأحكام الدين. والتدين الحقيقي هو الحياة الموجهة كلياً بفعل قيم الدين الرئيسية، إذ يعيش الأفراد الإيمان الديني لأجل الإيمان (العتابي، الأمير 2022). وبالمقابل، أشار الدكتور جمال الدين عطية إلى أن فقدان التدين الصحيح في الأسر يترتب عليه فساد، وتفكك، وسوء تربية للأجيال التي ستتحمل مسؤولية المستقبل؛ لذلك عدّ حفظ التدين في الأسرة من الضروريات (الدرداري، 2021).

وذكر بوزونة ومصطفى (2018) مراحل التدين، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: تحدث تباينات كثيرة في الخبرة الدينية للأفراد مما ينجم عنه تباينات في شدة التدين، إذ يختلف الأفراد في درجات فهمهم، ويختلفون في قدراتهم حول صياغة المشروع السلوكي.



المرحلة الثانية: صياغة الموضوع الديني في صورة مشروع سلوكي بناء على معطيات زمانية ومكانية وحتى استعدادات نفسية وجسمية واجتماعية، يتم وضع تصور المشروع سلوك ديني تتحكم فيه فيما بعد عدة عناصر منها الفكرة من قراءة وتوسع في الأفكار، ومجالسة المختصين أو أكثر درجة في التدّين، وأخرى اجتماعية يلعب فيها الأصدقاء بالدرجة الأولى والعائلة بالدرجة الثانية الدور الكبير في بناء صورة مشروع ديني.

المرحلة الثالثة: تنزيل المشروع السلوكي على الواقع، وهنا يبدأ الامتثال للحياة الدينية، أو بالأحرى الامتثال للنمط وفق تداينية الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. أما عن أنماط التدّين فترجع بالأساس إلى اختلاف الأفراد في فهم الدين، وفي تناولهم لقضاياها، وتطبيقه في معاشهم اليومي، والذي يرجع - في رأينا هو الآخر - إلى اختلاف في المشارب والمآخذ، وفي هذا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام عن أنس فليُنظر أحدكم ممن يأخذ دينه (ص.213-212).

والاستقرار الأسري يعبر عن العلاقات بين أفراد الأسرة، والعناية التي يجدها أعضاء الأسرة، وتوفير الجو المناسب لكل فرد. ويُعرّف الاستقرار الأسري بأنه: مجموعة من المبادئ والقواعد والأحكام التي تصاحب الأسرة منذ تكوينها مروراً بقيامها، وانتهاءً بفكها، بقصد ضمان ثباتها وديمومتها (تمزغين، 2023، ص 11). ويعرف الاستقرار: "بما يفيد معنى الإبقاء على الواقع كما هو كائن، أي انتظام حركة المجتمع في أنماط معينة، والتي تضبط حركته، ما يتحقق من خلال المشاركة" (سركز، 2020، ص.309). "ويشير لفظ الاستقرار إلى تكيف المرء وفقاً للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، ويشكل الاستقرار توازناً بين الكائن وما يحيط به، وإشباعاً لحاجته بما يحقق له الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناتج عن شعوره بالحاجة" (الرشدي، 2023 ص69). وأيضاً الاستقرار الأسري: "إذا قامت العلاقة بين الزوجين على أساس من السكينة والثبات والتوازن؛ فإنّ بناء الحياة الزوجية يكون على أساس من الاستقرار، وعليه فيمكن أن يقال أنّ الاستقرار الأسري هو: بناء علاقة زوجية تقوم على السكينة والثبات والهدوء والتوازن والتكامل بين الرجل والمرأة" (الفكي، 2019، ص.278). ويحظى الاستقرار الأسري بأساسيات أهمها: الملاءمة ويقصد بالملاءمة؛ اكتساب الزوجين صفة التوافق بعد زواجهما فقط، وتشير هذه الكلمة أيضاً إلى إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، وهذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة ويمهد للحياة المستقرة. والقدرة والمهارة، وهما تعتمدان على إمكانية الفرد على ترجمة مظاهر



الملاءمة إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين، وخاصة المواقف التي تحتاج إلى حسم الصراع وحل المشاكل التي تعترض الأسرة في حياتها. والجهد، ويقصد به القدرة على تحمل الآخرين وقت الشدة وفي المرض وعند الصعاب التي تواجههم، ومن المؤكد أن الزواج يكون أكثر استقراراً إذا بذل كل من الزوجين جهداً لتحمل الطرف الآخر وتحمل المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية، والإعالة، فالأسرة يمكن لها أن تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية لذلك فإن الدعم والمساعدة الخارجية التي تقدم لهذه الأسرة تسهم بشكل كبير في استقرارها وتماسكها، فالأقارب والأهل والأصدقاء يلعبون دوراً في استقرار الحياة الأسرية للزوجين (الصحاف، 2014 ص 49).

والأسرة هي الموطن الأول للأمان، وهذا ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (القران الكريم، الروم: ٢١). إذ طلب الإسلام من الرجل أن يعامل زوجته وأهله بلطف ورفق، وأوصاه بهم من خلال النصوص القرآنية والحديث الشريف التي تؤكد على هذا المبدأ. والأسرة الآمنة تتميز بدستور عائلي فريد يحدد أدوار كل فرد فيها ومسؤولياته بوضوح. كما أنها تسعى لتحقيق أهداف مشتركة تجمع أفرادها بمشاعر حميمة وروابط قوية. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع هذه الأسرة بمرونة وقدرة على مواجهة الأزمات، ما يجعلها قادرة على التكيف مع التحديات المختلفة (بوصبع، بوجعدار، 2016). ومن العوامل المؤثرة على التماسك الأسري التي تعاني منه الأسرة في عصرنا الحاضر من أزمات متعددة المظاهر كالضعف والتفكك والانحلال وانهايار سلطة وضعف الوازع الديني، وغياب القيم الدينية والأخلاقية، إن حدوث هذه الأزمات يسهم في تفكك أواصر الأسرة وتماسكها، ويؤثر - بالتالي - على علاقات أفرادها بعضهم ببعض. ويختلف رد فعل الأسرة حيال هذه الأزمات حسب مستواها الثقافي والاجتماعي والأخلاقي. بعضها يتغلب على الأزمات وسرعان ما تعود الأسرة إلى حالتها المتوازنة، وبعضها الآخر تنجح نسبياً، وأخرى تفشل مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة (...). (عيشو؛ عوارم، 2013). وبالمقابل هناك عوامل تسهم في تحقيق الاستقرار الأسري [تأكيد مضاف] مثل العامل الديني الذي يعزز القيم الأخلاقية، والعامل الاجتماعي الذي يساعد على توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم داخل الأسرة، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والنفسية التي تؤثر بشكل كبير في العلاقات الزوجية، مثل النضج الانفعالي والثقة المتبادلة بين الشريكين (زريفة، 2010). "واستقرار الحياة الزوجية غاية من الغايات التي تحرص عليها الأديان السماوية، وعقد الزواج إنما للدوام والتأبيد إلى أن تنتهي الحياة ليتنسى للزوجين أن يجعلوا من البيت مهدياً يأويان إليه



وينعمان به ليتمكننا من تنشئة أولادهم تنشئة صالحة ومن أجل هذا كانت الصلة بين الزوجين من
أقدس الصلات" (الزهراني، 2023، ص.459).

دراسات سابقة

اهتم الباحثون في علم النفس الأسري وعلم الاجتماع بأثر التدّين على الاستقرار الأسري
فاجروا حوله دراسات عديدة في كل أنحاء العالم ويمكن لنا الإشارة إلى بعض من هذه الدراسات،

يهدف البحث عن العلاقة بين إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري
أجرى سالم والجني، (2011) دراسة على عينة من (300) زوج وزوجة من مستويات اجتماعية
واقتصادية مختلفة. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأزواج ذوي التعليم الجامعي
في عوامل الاستقرار الأسري، بالإضافة إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي والدخل وإدراك
المسؤوليات الاقتصادية. كما أظهرت الدراسة تفاوتاً في إدراك المسؤوليات بين الأزواج في الريف
والمدينة، إذ كانت الفروق لصالح الريفيين في بعض المحاور، ولصالح الزوجات في المدينة في محاور
أخرى.

فيما اهتم باحثون آخرون بالكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من التدّين وبعض المتغيرات
النفسية والاجتماعية كالتوافق الاجتماعي وتقدير الذات كمحددات أساسية في الصحة النفسية
لدى طلبة الجامعة كدراسة بوعود، وطالب (2016). على عينة تكونت من (204) في تخصص
العلوم الإسلامية لتمثل طلاباً طبيعة تعليمهم ديني، في المقابل أخذت عينة ثانية من طلبة العلوم
الأخرى (علم النفس، الطب، لغة عربية وآدابها...الخ) لتمثل طلاباً طابع تعليمهم غير ديني، وقد بينت
النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التدّين والتوافق الاجتماعي،
والتدين وتقدير الذات.

ويهدف استكشاف دور تدّين الآباء في تشكيل الوعي الديني داخل الأسرة، وفحص تأثيره على
أساليب التربية والعلاقة بين الأبناء وآباءهم. أجريت دراسة بوزينة ومصطفى (2018): بالمنهج
الأنثروبولوجي مع عينة قصدية، تكونت من (97) من الذكور والإناث، وتم جمع البيانات بواسطة
الملاحظة، استمارة المقابلة، وتحليل المضمون، وحللت البيانات إحصائياً. وأشارت النتائج إلى أن
التدين يعزز التماسك الأسري ويؤثر في اعتماد الآباء على أساليب تربوية تقليدية، مما يعزز استقرار
العلاقات الأسرية.



ولفحص العلاقة بين التدين، والدور الملائم للجنس، والرضا الزوجي. أجريت دراسة المغربي، (2018) التي شملت (160) زوجة و(181) زوجًا. كان متوسط أعمار الأزواج 43.77 ± 8.79 ، ومتوسط مدة الزواج 15.02 ± 7.82 ، ومتوسط عدد الأبناء اثنان. وتم استخدام اختبارات لقياس التدين، الدور الجنسي، والرضا الزوجي. أظهرت النتائج أن التدين والدور الجنسي المتساوي يتنبآن بالرضا الزوجي، إذ كانت إدارة الزوج للبيت أكثر مظاهر الدور الجنسي الذكري تأثيرًا على الرضا، واحترام الزوجة لزوجها كان أكثر مظاهر الدور الجنسي الأنثوي تأثيرًا. تم مناقشة النتائج نظريًا وتطبيقيًا.

وفي الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التدين ومعنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين في جامعة محمد خضر - بسكرة الجزائر أجريت دراسة حميري (2019) للإجابة عن مجموعة من الأسئلة، منها: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التدين ومعنى الحياة؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين ومعنى الحياة حسب متغير الجنس؟ تم استخدام مقياسين في الدراسة: مقياس التدين الإسلامي للباحثة بوعود، أسماء (2007)، ومقياس معنى الحياة لبشير معمري. شملت العينة 90 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب ارتباطي وتحليل البيانات باستخدام SPSS، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التدين ومعنى الحياة، مما يعني أن ارتفاع مستوى التدين يرتبط بزيادة مستوى معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين. كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين حسب متغير الجنس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة بين الذكور والإناث.

وفي السعودية هدفت دراسة بسيوني والكشكي (2021) إلى معرفة دور التدين كمُعدِّل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى طلاب الجامعات السعوديين، بالإضافة إلى الفروق في التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي وفقًا للنوع والتخصص. شملت العينة 906 طالبًا بمتوسط عمر 22.4 سنة. استخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة النفسية (رايف، 2014)، والتدين (عبد الخالق، 2016)، والتطرف الأيديولوجي (إعداد الباحثين). أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا من التدين وجودة الحياة النفسية، بينما كان مستوى التطرف الأيديولوجي منخفضًا. كما كانت هناك علاقة إيجابية دالة إحصائية بين التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، وعلاقة عكسية بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.



كما وجد تأثير سلبي للتدين على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي. وظهرت فروق دالة لصالح الإناث في التدين وجودة الحياة النفسية، كما كانت هناك فروق في التدين والتطرف الأيديولوجي لصالح التخصصات النظرية. وأوصت الدراسة بتعزيز دور التدين لتحسين جودة الحياة النفسية والحد من التطرف، وإجراء مزيد من الدراسات لتشخيص عوامل الوقاية من التطرف.

وفي دراسة زواوي (2022): هدفت إلى الكشف عن أثر مستوى التدين في جودة العلاقة الزوجية لدى الأزواج والزوجات، والتعرف على أثر التدين في جودة العلاقة الزوجية فيما بين الأزواج والزوجات، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 156 مشاركا (78 زوجا و78 زوجة)، قدر متوسط عمر الأزواج بـ36,06، ومتوسط عمر الزوجات بـ28,86، طبق عليهم مقياس مستوى التدين و مقياس جودة العلاقة الزوجية، وقد أشارت النتائج المتحصل عليها إلى تأكيد تأثير التدين في جودة العلاقة الزوجية لدى الأزواج خاصة.

أما دراسة محمد (2023): فقد استهدفت استكشاف تأثير القيم الدينية على التماسك الأسري، ومعرفة مدى تحقيق الاستقرار والتوازن على مستوى النسق والبناء، سواء أكان زواجياً أم أسرياً. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية اعتمدت على أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام العينة، كما اعتمدت على أداة المقابلة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة. بلغ إجمالي استمارات المقابلة الصالحة للتحليل (224) استمارة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: 1- أن غالبية مفردات العينة ركزوا على قيمة التدين في اختيارهم لبعضهم بعضاً. 2- اتفقوا على ضرورة التكافؤ الديني لضمان قيام أسرة متماسكة، وهو مؤشر إيجابي. 3- معظم أفراد العينة يمارسون الفرائض الدينية، مما يعني حضور القيمة الإيمانية في جانبها التطبيقي. 4- وجود مستوى عالٍ من التعاون والاحترام والتفاهم والاتفاق بين الأزواج، بالإضافة إلى مساعدتهم لبعضهم في الأوقات الصعبة مثل المرض أو الأزمات.

ويهدف البحث عن دور القيم الدينية في التماسك الأسري أجريت دراسة العضياتي (2024): في المجتمع السعودي باستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، إذ تم تطبيقها على 532 أسرة سعودية في مدينة الرياض. أظهرت النتائج أن 45% من الأسر تواجه صعوبات في تنشئة الأبناء على القيم الدينية، وكانت أبرز الصعوبات هي تأثير وسائل الإعلام، إذ أفادت 76% من الأسر أن



التأثير السلبي للإعلام يعد من أهم العوائق. وأكدت الدراسة أن الإعلام الخارجي، خاصة قنوات البث المباشر، له تأثير أكبر من الإعلام الداخلي، مما قد يؤدي إلى تمثيل الأبناء لقيم وسلوكيات تتعارض مع القيم الدينية وثقافة المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة

من ناحية الاتفاق والاختلاف:

تتفق أكثر الدراسات التي تم عرضها في التأكيد على أهمية التدين كعامل مؤثر في تعزيز الاستقرار الأسري والنفسي. على سبيل المثال، دراسات؛ سالم والجهني (2011)، كما أظهرت دراسة بوزوينة ومصطفى (2018) وبسيوني والكشكي (2021) أن التدين يسهم في تحسين العلاقة الزوجية ويعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج، وهو ما يؤدي إلى استقرار الأسرة بشكل عام، علاوة على ذلك، اتفقت الدراسات على أن التدين لا يقتصر على العبادة، بل يمتد تأثيره إلى سلوك الأفراد داخل الأسرة، إذ يسهم في تعزيز التماسك الأسري من خلال التأثير على توزيع الأدوار داخل الأسرة وتوجيه سلوك الأفراد نحو التفاهم والاحترام. على سبيل المثال، دراسة بوعود، طالب (2016) ودراسة زواوي (2022)، وأن التدين يسهم في تحديد الأدوار والواجبات داخل المنزل، مما يساعد على تقليل النزاعات الأسرية، وتعزيز التماسك بين الزوجين والأبناء.

فيما يتعلق بالصحة النفسية والرفاهية، أظهرت دراسة حميزي (2019) ودراسة بسيوني والكشكي (2021) أن التدين يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في تحسين نوعية حياة الأفراد النفسية، حيث يساهم في تقليل التوتر والضغط النفسية، وبالتالي يؤدي إلى حياة أسرية أكثر استقراراً ورفاهية.

على الرغم من جوانب الاتفاقات المذكورة، تظهر بعض الاختلافات بين الدراسات في عدة جوانب. أولاً، تختلف الدراسات في التركيز على أبعاد التدين؛ مثل دراسة بوزوينة ومصطفى (2018). تم التركيز على كيفية تأثير التدين في توزيع الأدوار الأسرية وتقوية التماسك داخل الأسرة. كما تختلف الدراسات في البيئة الثقافية والاجتماعية التي تم إجراؤها فيها. ففي دراسة سالم والجهني (2011). تمت مقارنة الفروق بين الأزواج في المناطق الحضرية والريفية، إذ أظهرت الدراسة أن التدين يؤثر بشكل مختلف على الأزواج في كل بيئة. بينما تركز دراسة العضياني (2024). على المجتمع



السعودي، وتؤكد تأثير وسائل الإعلام السلبية على القيم الدينية داخل الأسرة، وهو موضوع لم يتم تناوله بشكل كبير في الدراسات الأخرى.

أما من ناحية منهجي البحث، فإن بعض الدراسات اعتمدت على المنهج النوعي، مثل دراسة بسيوني والكشكي (2021). التي استخدمت منهجاً تحليلياً أعمق، إذ قامت بدراسة العلاقة بين التدّين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، مما يبرز الفرق في كيفية فهم تأثير التدّين في مختلف السياقات.

في المجمل، تتفق الدراسات على أن التدّين له دور كبير في تعزيز الاستقرار الأسري والنفسي، ويؤثر بشكل إيجابي على العلاقات داخل الأسرة. ومع ذلك، تختلف هذه الدراسات في بعض الجوانب مثل المنهجية، والتركيز على الأبعاد المختلفة للتدّين، وتأثير البيئة الثقافية والاجتماعية، مما يثري الفهم العام لدور التدّين في الأسرة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تُعد منهجية البحث هي الأساس الذي يعتمد عليه الباحث للوصول لتحقيق أهداف دراسته. وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، مع الكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات، وقياس درجة تلك العلاقات والمقارنة بينها (حميزي، 2019).

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة نجران خلال العام الدراسي 2023-2024، والبالغ عددهم حوالي 45 ألف، ونظرًا لصعوبة حصر جميع الطلبة المتزوجين بسبب غياب قاعدة بيانات دقيقة حول حالتهم الاجتماعية، تم اعتماد العينة القصدية لاختيار المشاركين. إذ تم استهداف الطلبة المتزوجين فقط باعتبارهم يمثلون الفئة الملائمة لهدف البحث. وقد بلغ حجم العينة (103) طالبًا وطالبة متزوجين، إذ بلغ عدد الذكور (49) مشاركًا، وعدد الإناث (54) مشاركة، ليصل إجمالي العينة إلى (103) مفردات. يُعد استخدام العينة القصدية مناسبًا في هذه الدراسة، لأنه يتيح للباحث استهداف الفئة المحددة التي تخدم أهداف البحث بدقة، كما يساعد على توفير الجهد والوقت. إذ تم توزيع استبيانات مغلقة على المشاركين في العينة بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة" (124). وتم تصميم الاستبانة بحيث يركز على متغيري التدّين والاستقرار الأسري، مع التأكد من ملاءمته لقياس العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة.



وصف العينة:

جدول (1):

وصف العينة بحسب متغيرات الدراسة الديموغرافية			
المتغيرات	المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	49	47.6
	أنثى	54	52.4
	المجموع	103	%100

أداتا الدراسة:

الصدق الظاهري:

تم اختيار مقياس التدين الإسلامي: من إعداد بوعود (2007) المستخدم في أبحاث أخرى كدراسة حميزي (2019). والمكون من (49) فقرة، مع بدائل إجابة خماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين، والأخذ بأرائهم حول فقراته، ومدى صلاحيتها لعينة الدراسة، مع مراعاة عدم إجراء أي تعديلات جذرية قد تخل بالبناء العام للمقياس، أو تؤثر على أبعاده الأساسية.

وأيضاً استخدم مقياس عدم الاستقرار الأسري من إعداد رضا (1999)، كما ذكره الصحاف (2014) في دراسته: التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري، المكون من (31) فقرة، ولم يخضع لأي تعديلات؛ يهدف المقياس إلى قياس العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على استقرار الأسرة في المجتمع الكويتي، ويتضمن محاور مثل: التواصل بين أفراد الأسرة، التوترات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية. وخضع المقياس لتحكيم مجموعة من الخبراء ذاتها، إذ تمت مراجعة البنود وتقييم مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة لضمان صدقه الظاهري.

صدق مقياس التدين:

الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس التدين؛ تم حساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (2) يوضح ذلك:



جدول (2):

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأبعاد ولمقياس التدّين

الاعتقادات			العبادات			الأخلاق والمعاملات		
الرقم	الفقرة	المرتبة	الرقم	الفقرة	المرتبة	الرقم	الفقرة	المرتبة
1	.401**	497**	6	.371**	.686**	16	.535**	.565**
2	.336**	.652**	7	.328**	.699**	17	.293**	.349**
3	0.078	.360**	8	.422**	.297**	18	.435**	.478**
4	.371**	.538**	9	.406**	.430**	19	.397**	.422**
5	.391**	.384**	10	-0.067	.296**	20	.289**	.389**
-	-	-	11	.436**	.615**	21	0.191*	.245*
-	-	-	12	0.188*	.353**	22	.423**	.430**
-	-	-	13	.436**	.619**	23	.202*	.203*
-	-	-	14	.285**	.494**	24	.460**	.491**
-	-	-	15	.368**	.438**	25	.423**	.376**
-	-	-	-	-	-	26	.433**	.386**
-	-	-	-	-	-	-	-	-

** دالة عند مستوى (0.01) - * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (2) أن جميع الفقرات وعددها (37) فقرة مرتبطة مع البعد والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، وعلى الرغم من حصول الفقرة رقم (2) في المجال الأول الاعتقادات والفقرة رقم (10) العبادات، على معامل ارتباط غير دال مع المجال؛ إلا أنهما حصلتا على معامل ارتباط قوي ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (0.05) فأقل، الأمر الذي استدعى عدم حذفهما من المقياس بهدف الحفاظ على بنية المقياس، مما يشير إلى أن جميع الفقرات التي تشكل المقياس صالحة للمقياس.

كذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها وبعضاً وبالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (3) يوضح ذلك.



جدول (3):

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التدين مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الدرجة الكلية	الاعتقادات	العبادات	الأخلاق والمعاملات
الدرجة الكلية	-			
الاعتقادات	.639**	-		
العبادات	.669**	.321**	-	
الأخلاق والمعاملات	.942**	.483**	.434**	-

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها بعضاً تراوحت بين (0.321 & 0.483). وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.639 & 0.942) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وهذا مؤشر آخر يؤكد صلاحية استخدام المقياس في هذه الدراسة.

ثبات مقياس التدين:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية، للدرجة الكلية للمقياس ولكل بُعد على حدة، والجدول (4)، يوضح ذلك.

جدول (4):

معامل الثبات لمقياس التدين

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا	ثبات التجزئة
الاعتقادات	5	0.638	0.697
العبادات	10	0.616	0.751
الأخلاق والمعاملات	22	0.552	0.755
الدرجة الكلية	37	0.751	0.758

يتضح من الجدول (4) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التدين على مستوى الدرجة الكلية قد بلغ 0.751 فيما بلغ بطريقة التجزئة النصفية (0.758)، وعلى مستوى الأبعاد تراوح بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.552-0.638)، وتراوح بطريقة التجزئة النصفية بين (0.697-0.755). وهي مؤشرات جيدة لاستقرار نتائج المقياس في قياس التدين لدى أفراد العينة.



يتبين مما سبق أن مقياس التدّين قد استقر بصيغته النهائية على (37) فقرة يتوفر لها مؤشرات
صدق وثبات جيدة لقياس متغير التدّين لدى طلبة جامعة نجران المتزوجين ذكوراً وإناثاً. ملحق (1)

صدق مقياس الاستقرار الأسري:

الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستقرار الأسري تم حساب علاقة الارتباط بطريقة
بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية للبعد
الذي تنتهي إليه، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5):

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للأبعاد ولمقياس الاستقرار الأسري

الاضطرابات والرغبة في الانفصال			الاحترام والاتصال المتبادل			المصاحبة		
الفقرة	مع المقياس	مع البعد	الفقرة	مع المقياس	مع البعد	الفقرة	مع	مع البعد
							المقياس	
11	.839**	.831**	1	.660**	.753**	13	.737**	.911**
12	.703**	.672**	2	.808**	.879**	14	.721**	.895**
24	.639**	.747**	3	.777**	.851**	15	.813**	.841**
25	.658**	.771**	4	.817**	.867**	16	.793**	.910**
26	.793**	.870**	5	.724**	.755**	17	.603**	.727**
27	.650**	.743**	6	.868**	.915**	-	-	-
28	.696**	.775**	7	.743**	.782**	-	-	-
29	.790**	.856**	8	.852**	.882**	-	-	-
30	.627**	.741**	9	.819**	.827**	-	-	-
31	.673**	.777**	10	.814**	.809**	-	-	-
تدخل الأهل في شؤون الزوجين			المشاركة في الأدوار بين الزوجين					
الفقرة	مع المقياس	مع البعد	الفقرة	مع المقياس	مع البعد			
21	.740**	.902**	18	.397**	.878**			
22	.807**	.916**	19	.383**	.874**			
23	.722**	.953**	20	.491**	.871**			



يتضح من الجدول (5) أن درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستقرار الأسري مرتبطة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، فضلاً عن ارتباط درجتها بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، وهذا يدل على أن مقياس الاستقرار الأسري يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها بعضاً وبالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6):

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاستقرار الأسري مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس						
الأبعاد	الدرجة الكلية	وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	الاحترام والاتصال المتبادل	المصاحبة	تدخل الأهل في شؤون الزوجين	المشاركة في الأدوار الزوجين
الدرجة الكلية	-					
وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	.908**	-				
الاحترام والاتصال المتبادل	.948**	.795**	-			
المصاحبة	.853**	.695**	.804**	-		
تدخل الأهل في شؤون الزوجين	.819**	.743**	.725**	.648**	-	
المشاركة في الأدوار الزوجين	.487**	.298**	.389**	.300**	.339**	-

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد تراوحت بين (.298 - .804) ، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.487 - .948) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، وهذا مؤشر آخر على توفر التجانس الداخلي للمقياس.

ثبات مقياس الاستقرار الأسري:

تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية، للدرجة الكلية على مستوى الدرجة الكلية للمقياس ولكل بُعد على حدة، والجدول (7) يوضح ذلك:

معامل الثبات لمقياس الاستقرار النفسي

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات ألفا	ثبات التجزئة
وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	10	.927	.924
الاحترام والاتصال المتبادل	10	.951	.909
المصاحبة	5	.910	.890
تدخل الأهل في شؤون الزوجين	3	.914	.945
المشاركة في الأدوار بين الزوجين	3	.844	.833
الدرجة الكلية	31	.967	.943

يتضح من الجدول (7) أن معاملات ثبات مقياس الاستقرار الأسري على مستوى الدرجة الكلية بلغ (0.967). بطريقة الفا كرونباخ ، وبلغ (0.943) بطريقة التجزئة النصفية ، أما على مستوى الأبعاد فقد تراوح معامل ثبات الفا كرونباخ بين (0.844 – 0.951). فيما معامل ثبات التجزئة النصفية تراوح بين (0.833- 0.945).

يتضح من إجراءات التحقق من صدق وثبات المقياس المكون من (31) فقرة أنه صالح بفقراته ومجالاته لقياس مستوى الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة نجران المتزوجين (ذكورا وإناثا). ملحق (2).

إجراءات تطبيق أدوات البحث

أعدت الباحثة استباناً موحداً (ملحق 1) لتطبيق مقياس التدّين، ومقياس الاستقرار الأسري تضمن تعليمات موحدة لعينة الدراسة، وضحت فيها الهدف من دراستها، وإن استجابتهم بصدق وموضوعية لفقرات المقياسين سيكون لها أثر في تحقيق هدفها.

وبعد انتهاء المستجيب من الاطلاع على التعليمات، وتحديد نوعه (ذكر) أو (أنثى) بوضع إشارة (√) ، ينتقل للاطلاع على فقرات مقياس التدّين للاطلاع على فقراته والاستجابة على كل فقرة بوضع إشارة (√) على أحد البدائل الخمسة المقابلة لها وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وبعد الانتهاء



من الاستجابة لفقرات هذا المقياس ينتقل للاطلاع على فقرات مقياس الاستقرار الأسري، والاستجابة لكل فقرة بوضع إشارة (√) على أحد البدائل الآتية: (أوافق بشدة - أوافق - أوافق لحد ما - لا أوافق - لا أوافق بشدة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم إدخال البيانات إلى الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-26)، ثم تحليلها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وفيما يأتي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفق تساؤلاتها بالاستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري.

التساؤل الأول: ما مستوى التدين لدى المتزوجين (ذكور وإناث) من طلبة جامعة نجران؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس التدين، ولمعرفة مستوى التدين لدى طلبة جامعة نجران، تم استخدام خمسة مستويات للحكم، وطول فئته (0.80)، التي تراوحت مستوياته من (1) إلى (1.8) للمستوى منخفض جداً، ومن (1.81) إلى (2.6) للمستوى منخفض، ومن (2.61) إلى (3.4) للمستوى متوسط، ومن (3.41) إلى (4.2) للمستوى مرتفع، ومن (4.21) إلى (5) للمستوى مرتفع جداً، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8):

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس التدين

النوع	مقياس التدين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
ذكور	الاعتقادات	3.47	0.544	مرتفع	3
	العبادات	4.40	0.474	مرتفع جداً	1
	الأخلاق والمعاملات	3.95	0.396	مرتفع	2
	الدرجة الكلية للمقياس	4.01	0.353	مرتفع	-
إناث	الاعتقادات	3.73	0.532	مرتفع	3
	العبادات	4.34	0.361	مرتفع جداً	1
	الأخلاق والمعاملات	4.02	0.351	مرتفع	2
	الدرجة الكلية للمقياس	4.07	0.303	مرتفع	-



يتضح من الجدول (8)، فيما يتعلق بالمتزوجين من طلاب جامعة نجران أن التدین لديهم جاء في المستوى "المرتفع"، إذ إن متوسط استجاباتهم على المقياس ككل بلغ (4.01)، وبانحراف معياري قدره (0.353)، ويظهر أيضاً أن البعد الثاني "العبادات" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.40)، يليه البعد الثالث "الأخلاق والمعاملات"، بالمرتبة الثانية، بمتوسط (3.95)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء البعد الأول "الاعتقادات" بمتوسط بلغ (3.47).

وفيما يتعلق بالمتزوجات من طالبات جامعة نجران يتضح أن التدین لديهن جاء في المستوى "المرتفع"، إذ إن متوسط الاستجابات على المقياس ككل بلغ (4.07)، وبانحراف معياري قدره (0.303)، ويظهر أيضاً أن البعد الثاني "العبادات" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.34)، يليه البعد الثالث "الأخلاق والمعاملات" بالمرتبة الثانية، بمتوسط (4.02)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء البعد الأول "الاعتقادات" بمتوسط بلغ (3.73).

وفي سياق ربط هذه النتائج مع التساؤل الأول، يمكن استنتاج أن مستوى التدین لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران يتسم بارتفاع واضح في جميع أبعاد التدین، وخاصة في العبادات. مما يشير إلى أن التدین يمثل جزءاً أساسياً في حياة الطلبة المتزوجين في جامعة نجران، ويعكس التزامهم بممارسات دينية قوية تؤثر على مستوى حياتهم الروحي.

تتماشى هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حميزي (2019). التي تنص على وجود علاقة إيجابية بين التدین ومستوى معنى الحياة، إذ تدل العلاقة الإيجابية بين التدین ومعنى الحياة على أن زيادة التدین في الاعتقادات، العبادات، أو الأخلاق والمعاملات، من شأنه أن يزيد من معنى الحياة لدى الأفراد.

التساؤل الثاني: ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين (ذكور وإناث) من طلبة جامعة نجران؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس الاستقرار الأسري، تم استخدام خمسة مستويات للحكم على مستوى الاستقرار الأسري بطول فئته (0.80)، التي تراوحت من (1) إلى (1.8) للمستوى منخفض جداً، ومن (1.81) إلى (2.6) للمستوى منخفض، ومن (2.61) إلى (3.4) للمستوى متوسط، ومن (3.41) إلى (4.2) للمستوى مرتفع، ومن (4.21) إلى (5) للمستوى مرتفع جداً، والجدول (9) يوضح ذلك:



جدول (9):

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الاستقرار

الأسري

النوع	مقياس الاستقرار الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
الأسري	وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	4.13	0.940	مرتفع	2
	الاحترام والاتصال المتبادل	3.89	1.050	مرتفع	4
	المصاحبة	4.04	1.012	مرتفع	3
	تدخل الأهل في شؤون الزوجين	4.18	0.913	مرتفع	1
	المشاركة في الأدوار بين الزوجين	3.55	1.111	مرتفع	5
	الدرجة الكلية للمقياس	3.99	0.852	مرتفع	-
الأسري	وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	4.02	0.948	مرتفع	1
	الاحترام والاتصال المتبادل	3.67	1.064	مرتفع	4
	المصاحبة	3.69	1.020	مرتفع	3
	تدخل الأهل في شؤون الزوجين	3.79	1.107	مرتفع	2
	المشاركة في الأدوار بين الزوجين	2.40	1.137	منخفض	5
	الدرجة الكلية للمقياس	3.67	0.890	مرتفع	-

يتضح من الجدول (9)، أن الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلاب جامعة نجران جاء في المستوى "المرتفع"، إذ بلغ متوسط الاستجابات على المقياس ككل (3.99)، وبانحراف معياري قدره (0.852)، ويظهر من النتائج أيضاً، أن البعد الرابع "تدخل الأهل في شؤون الزوجين" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.18)، وجاء البعد الأول "وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال" بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.13)، يليه البعد الثالث "المصاحبة"، بالمرتبة الثالثة بمتوسط (4.04)، وجاء البعد الثاني "الاحترام والاتصال المتبادل" في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.89)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء البعد الخامس "المشاركة في الأدوار بين الزوجين" بمتوسط بلغ (3.55).

وفيما يتعلق بالمتزوجات من طالبات جامعة نجران يتضح أن الاستقرار الأسري لديهن جاء في المستوى "المرتفع" أيضاً، إذ إن متوسط الاستجابات على المقياس ككل بلغ (3.67)، وبانحراف معياري قدره (0.890)، ويظهر من النتائج أن البعد الأول "وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال" جاء في



المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (4.02)، والبعد الرابع "تدخل الأهل في شؤون الزوجين" بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.79)، يليه البعد الثالث "المصاحبة"، بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.69)، والبعد الثاني "الاحترام والاتصال المتبادل" في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.67)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء البُعد الخامس "المشاركة في الأدوار بين الزوجين" بمتوسط بلغ (2.40)، وهي نتيجة تتوافق مع دراسة المغربي (2018)، التي أكدت على أهمية التدّين في تحقيق التوازن في الأدوار بين الزوجين وتعزيز الرضا الزوجي. وتختلف جزئياً مع دراسة سالم والجهني (2011)، التي ركزت على إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، إذ أشارت إلى دور المتغيرات الاجتماعية مثل التعليم والدخل في التأثير على الاستقرار الأسري

التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة احصائياً في التدّين لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، والجدول (10) يوضح ذلك:
جدول (10):

نتائج اختبار *t-test* لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين أفراد العينة في التدّين وفقاً

لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاعتقادات	ذكور	49	17.37	2.721	-2.415	101	0.018
	إناث	54	18.65	2.658			
العبادات	ذكور	49	44.00	4.739	0.708	89.42	0.481
	إناث	54	43.41	3.611			
الأخلاق والمعاملات	ذكور	49	86.82	8.729	-1.039	101	0.301
	إناث	54	88.50	7.709			
الدرجة الكلية لمقياس التدّين	ذكور	49	148.18	13.015	-0.995	101	0.322
	إناث	54	150.56	11.182			

يتضح من الجدول (10) أن الفروق بين الذكور والإناث لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل في التدّين على مستوى الدرجة الكلية للمقياس، وبعدي العبادات؛ والأخلاق والمعاملات، فيما كانت دالة إحصائياً فقط في بعد الاعتقادات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أورده



دراسة حميزي (2019)، التي لم تجد فروقاً في التدين بين الجنسين، ولكنها أكدت على أهمية التدين في تحسين جودة الحياة ومعنى الحياة لدى الطلبة. وبناءً على دراسة زواوي (2022) ونتيجة هذا التساؤل، يمكن ملاحظة أن التدين له تأثيرات إيجابية على جودة العلاقة الزوجية، وخاصةً في جانب العبادة والأخلاق. ومع ذلك يظل تأثير التدين أكبر في علاقة الزوج مع الزوجة (من خلال تدين الزوج بشكل خاص) بينما تأثير تدين الزوجة على الزوج ليس ذا دلالة معنوية واضحة.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين من طلبة جامعة نجران تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11):

نتائج اختبار *t-test* لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين أفراد العينة في الاستقرار

الأسري وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال	ذكور	49	41.33	9.402	0.603	101	0.548
	إناث	54	40.20	9.476			
الاحترام والاتصال المتبادل	ذكور	49	38.94	10.505	1.062	101	0.291
	إناث	54	36.72	10.639			
المصاحبة	ذكور	49	20.20	5.058	1.774	101	0.079
	إناث	54	18.43	5.101			
تدخل أهل في شؤون الزوجين	ذكور	49	12.53	2.739	1.923	101	0.057
	إناث	54	11.37	3.321			
المشاركة في الأدوار بين الزوجين	ذكور	49	10.65	3.333	5.211	101	0.000
	إناث	54	7.19	3.410			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	49	123.65	26.393	1.828	101	0.071
	إناث	54	113.91	27.583			

يتضح من الجدول (11) أن الفروق بين الذكور والإناث في الاستقرار الأسري لم تكن دالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل على مستوى الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد الفرعية؛ وجود الاضطرابات والرغبة في الانفصال؛ الاحترام والاتصال المتبادل المصاحبة؛ تدخل أهل في شؤون

الزوجين؛ فيما عدا بعد المشاركة في الأدوار بين الزوجين كانت الفروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وهي نتيجة تتوافق مع دراسة المغربي (2018)، التي أكدت على أهمية التدین في تحقيق التوازن في الأدوار بين الزوجين وتعزيز الرضا الزواجي ومع ذلك، تختلف جزئياً مع دراسة سالم والجهني (2011)، التي ركزت على إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، إذ أشارت إلى دور المتغيرات الاجتماعية مثل التعليم والدخل في التأثير على الاستقرار الأسري.

التساؤل الخامس: ما أثر التدین على الاستقرار الأسري لدى المتزوجین من طلبة جامعة نجران؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد Multiple Linear Regression، وفقاً لأسلوب Stepwise، للتعرف على أثر التدین على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة نجران، وجاءت كما هو موضح في الجدول (12):

جدول (12)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ التدین على الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة نجران

مستوى الدلالة	القيمة المستخرجة	النسبة المئوية للتباين المفسر	معامل التحديد (R ²)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	معامل الانحدار بيتا	Unstandar dized Coefficien ts	العوامل المنبئة
							B معامل الانحدار	
		-	-	-	-	-	-7.721	الثابت
.000	16.394	14%	0.140	.000	.374	0.374	0.845	الدرجة الكلية لمقياس التدین

اتضح من الجدول (12) قدرة التدین على التنبؤ بالاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة نجران، فقد استطاع العامل المنبئ أن يفسر ما نسبته (14%) من تباين الاستقرار الأسري لدى طلبة جامعة نجران، وهو مقدار دال إحصائياً عند مستوى (0.05) فأقل، إذ بلغت قيمة ف (16.394). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة محمد (2023) التي أكدت أن القيم الدينية تعزز التماسك الأسري والتفاهم بين أفراد الأسرة؛ ودراسة العضياني (2024) التي أوضحت أن القيم الدينية تسهم في تحقيق التماسك الأسري في المجتمع السعودي، مع ضرورة



مراعاة تأثير وسائل الإعلام على تنشئة الأبناء؛ ودراسة صف آرا وآبادي (2015)، التي أشارت إلى أن التدين يقلل القلق ويعزز الاستقرار النفسي للأفراد، مما يسهم في استقرار الأسرة، كذلك، تتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة بوزينة ومصطفى (2018) وبسيوني، والكشكي (2021) التي أشارت إلى أن التدين يسهم في تحسين العلاقة الزوجية ويعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الأزواج، وهو ما يؤدي إلى استقرار الأسرة بشكل عام. مما يشير إلى الأثر الإيجابي للتدين في الحياة الأسرية؛ ودراسة حميزي (2019) ودراسة بسيوني والكشكي (2021) في أن التدين يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في تحسين نوعية حياة الأفراد النفسية، إذ يسهم في تقليل التوتر والضغوط النفسية، وبالتالي يؤدي إلى حياة أسرية أكثر استقراراً ورفاهية.

التوصيات

وبالنظر لنتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:

1. عمل برامج توعوية حول الوعي الديني لدى الأزواج والزوجات لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بينهما.
2. تنفيذ ورش عمل حول مهارات التواصل والاحترام المتبادل بين الزوجين لتعزيز الاستقرار الأسري.
3. تشجيع الاستقلالية الزوجية لتمكين الزوجين من تقرير إدارة شؤون حياتهما الزوجية بحسب التفاهم بينهما للحد من تدخل الأهل في الشؤون الخاصة بالزوجين.
4. دعم المتزوجين ببرامج استشارية لمساعدتهم في التعامل مع الاضطرابات الزوجية وتحسين استقرار الأسرة.

الاقتراحات البحثية

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التكميلية الآتية:

1. أثر التدين في الاستقرار الأسري لدى أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين في الجامعة.
2. أثر التدين في الاستقرار الأسري لدى موظفي القطاعات الأخرى في الخدمة المدنية.
3. أثر التدين في الاستقرار الأسري لدى موظفي القطاع العام والخاص والمختلط.
4. التنبؤ بتأثير التدين في الاستقرار الأسري من خلال بعض المتغيرات الوسيطة (عدد الأبناء والزوجات والعمر؛ والمستوى الاقتصادي؛ والمستوى التعليمي؛ ومحل الإقامة (ريف مدينة والمناطق الجغرافية الخ).



المراجع العربية والانجليزية

أولاً: المراجع العربية

الأقرع، السيد مصطفى راغب. (2021). دور معنى الحياة كعامل وسيط بين الدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، 15 (1)، 183-168.

<https://journals.squ.edu.om/index.php/jeps/article/download/4133/3066/8757>

بسيوني، سوزان صدقة، والكشكي، مجدة السيد. (2021). التدّين كمتغير مُعدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. *مجلة كلية التربية أسيوط*، 37، (10)، 370-321.

<https://doi.org/10.21608/mfes.2021.201835>

بوصبع، حياة، وبوجعدار، نادية. (2016). الاستقرار الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط. [مذكرة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق يحيى جيجل.

<https://bucket.theses-algerie.com/files/repositories-dz/1750645872302071.pdf>

بوعود، أسماء. (2007). التدّين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق النفسي، وتقدير الذات) عند الطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، جامعة بسكرة.

بوعود، أسماء؛ طالب، حنان. (2016). التدّين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق النفسي، وتقدير الذات) عند الطلبة الجامعيين. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، (27)، 143-

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/13528/1/S2711.pdf>.157

بوزوينة، عائشة، ومصطفى، سعيدي (2018). التدّين والعلاقات الأسرية: دراسة ميدانية بمدينة تيارت [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة ابن خلدون-تيارت.

<http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/9867/1/TH.M.SOC.2018.19.pdf>

تمزغين، محمد. (2023). مرتكزات الاستقرار الأسري من خلال القرآن الكريم: سورة البقرة أنموذجاً. *مجلة المنهل*، 9 (1)، 19-28.

<https://dspace.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/9c8a1f61-28-19-c4d9-4cd4-92ee-92f50b61836d/content>

حميزي، يمينة. (2019). مستوى التدّين وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة بسكرة. *مجلة الدراسات النفسية والإرشادية*، 15 (2)، 78-45.

<http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/14354/1/pdf/حميزي%20يمينة.pdf>



الدرداري، محمد. (2021). الكليات الخمس وأثرها في تحقيق الاستقرار الأسري. مجلة الحضارة الإسلامية ،

21 (2) ، 113-156 . <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/45/21/2/145775>

بن دلالي، سارة. (2016). واقع الممارسة التربوية للأسرة لبعض القيم الدينية على أطفالها: دراسة ميدانية

على عينة من أسر مدينة تقرت [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة ورقلة. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11432/1/bendallali-sara.pdf>

ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11432/1/bendallali-sara.pdf

الرشيدي، عبد المجيد فالج. (2023). قيم التكافل وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الأسري، المجلة الدولية

للعلوم النفسية والتربوية 74، (2)، 91-64.

<https://www.iasj.net/iasj/download/0b7e6b77e907bbfc>

رضا، مختار. (1999). بناء مقياس عدم الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي. مجلة العلوم الاجتماعية،

27 (3)، 120-145. <https://journals.ku.edu.kw/ajh/index.php/ajh/article/view/1733/1167>

زواوي، منصور. (2022). التدين وجودة العلاقة الزوجية. مجلة مجتمع تربوية عمل، 7 (1)، 205-221.

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/414/7/1/196578>

زريفة، رشا. (2010). عوامل استقرار الأسرة في الإسلام [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح

الوطنية، نابلس.

الزهراني، علي محمد عبدالله. (2023). التمايز والتجانس الاجتماعي والثقافي بين الزوجين وعلاقته بالاستقرار

الأسري. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 32 (2)، 439-472.

https://journals.ekb.eg/article_314708_488584da434433e1a21e83fd289f2806.pdf

سركز، الطاهر العربي. (2020). الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية: دراسة ميدانية

الاتجاهات طلبية كلية التربية بالعجيلات. مجلة كلية الآداب جامعة الزاوية، 1 (29)، 303-330.

<https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1602348098405.pdf>

سالم، بنت إمام، والجني، بنت سالم عياد، س. (2011). عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي

وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة). مجلة بحوث التربية النوعية،

2011 (21)، 439-471.

https://mbse.journals.ekb.eg/article_145133_afd82cc6ccbccc3b8aa589d6044b8090d.pdf

سالم، محمد علي. (2023). الاعتقاد بعدالة العالم والتدين والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمتنبئات بالرضا عن

الحياة. مجلة بحوث كلية الآداب. جامعة المنوفية، 34 (3)، 3-90.

https://sjam.journals.ekb.eg/article_285403_f05479449e0002442c080df15ce249a7.pdf



الصحاف، خلود بنت محمد بن علي بن يوسف. (2014). *التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة* [مذكرة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

https://sjam.journals.ekb.eg/article_285403_f05479449e0002442c080df15ce249a7.pdf

العتابي، عماد، عبده حمزة، و عبد الأمير، رغد مهدي. (2022). *التدين لدى المراهقين وتداخل نفسي إرشادي علاجي ديني مقترح لمواجهة التدين الزائف*. مجلة *أورك للعلوم الإنسانية*، 15 (2)

https://www.iasj.net/iasj/download/0b7e6b77e907bbfc.1252_1230.

عبد الخالق، أحمد محمد، والعطية، أسماء عبد الله. (2019). *السعادة وعلاقتها ببعض متغيرات الحياة الطبية والتدين لدى عينة من طلبة جامعة قطر*. *المجلة التربوية*، 34 (133)، 303-275.

<https://journals.ku.edu.kw/joe/index.php/joe/article/download/3229/2423>

عبد الخالق، أحمد محمد؛ المير، محمد؛ والإدريسي، عبد الله. (2019). *معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطبية والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة*. *مجلة علم النفس الاجتماعي*، 4 (1)، 31-1.

https://search.shamaa.org/PDF/Articles/MRAjp/AjpNo7Y2019aj/p_2019-n7_013-031.pdf

عيشور، كنزة، وعوارم مهدي. (2013، 9 أبريل). *التماسك الأسري: تعريفه وعوامل تحقيقه*. [عرض ورقة]. *الملتقى الوطني الثاني - الاتصال وجودة الحياة الأسرية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي*

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2104/1/36.pdf>. الجزائر.

العضباني، باجد. رفاع زايد. (2024). *القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري دراسة ميدانية على مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية*. *مجلة كلية الآداب بجامعة المنصورة*، 74 (74).

<https://doi.org/10.21608/artman.2023.243948.2364>

المغربي، الطاهرة محمود. (2018). *علاقة التدين والدور الملائم للجنس بالرضا الزوجي*. *دراسات عربية في علم النفس*، 17 (2)، 304-241.

https://assj.journals.ekb.eg/article_91866_5123e458585d77796f1c7cde3ea633d3.pdf

القحطاني، مسفر علي. (2021). *مقدمة في علم الاجتماع الديني: مقارنة للحالة السعودية*. مركز البحوث والتواصل المعرفي.

الفكي، فاطمة عبد الرحمن عبد الله حاج. (2019). *مهددات الأسرة المعاصرة: وجهة نظر إسلامية في التكوين والعلائق والآثار التربوية*. *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية*، 9 (1)، 54-1.

<https://ketabonline.com/ar/books/44312/read?part=1&page=38&index=2108457>

محمد، إسعاد عبد الله أحمد، (2016). *التدين وأثره على تخفيض القلق لدى مرضى الفشل الكلوي: دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم* [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة أم درمان الإسلامية. دار المنظومة.

<https://search.mandumah.com/Record/786993>



- محمد، أسماء شعبان علي. (2023). القيم الدينية والتماسك الأسري. مجلة كلية الآداب. جامعة بني سويف، 7 (67)، 185-226. https://fabsu.journals.ekb.eg/article_318504_4544f71869445cbb3c71c91a91be53cf.pdf
- زواوي، منصور. (2022). التدين وجودة العلاقة الزوجية. مجلة مجتمع تربوية عمل، 7 (1)، 205-221. <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/414/7/1/196578>
- هاجر، كرداس. (2020). مستوى التدين وعلاقته بالشعور بالسعادة والشدة النفسية لدى الراشدين [مذكرة ماجستير منشورة]. جامعة محمد خضير، سكرة. <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/17596/1>
- الهيئة العامة للإحصاء. (2021). إحصاءات الزواج والطلاق لعام 2020. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء. متاح عبر <https://www.stats.gov.sa> (stats.gov.sa)

Arabic references

- Al'qr', al-Sayyid Muṣṭafā Rāghib. (2021). Dawr ma'nā al-ḥayāh k'āml wasīṭ bayna al-tadayyun wa-al-riḍā 'an al-ḥayāh ladā al-ṭalabah al-Jāmi'iyyīn fī Dawlat al-Kuwayt. *Majallat al-Dirāsāt al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah*, 15 (1), 168-183. <https://journals.squ.edu.om/index.php/jeps/article/download/4133/3066/8757>
- Basyūnī, Sūzān Ṣadaqah, wālkshky, Majdah al-Sayyid. (2021). al-tadayyun kmtghyr mu'dl lil-'alāqah bayna Jawdah al-ḥayāh al-nafsīyah wa-al-taṭarruf al-aydiyūlūjī ladā 'ayyīnah min ṭullāb al-Jāmi'ah al-Sa'ūdiyyīn. *Majallat Kulīyat al-Tarbiyah Asyūṭ* 37, (10), 321-370.
- Būṣab', ḥayāt, wbwj' dār, Nādiyah. (2016). *al-istiqrār al-usarī wa 'alāqatihi bālḥṣyl al-dirāsī min wijhat nazar talāmīdh marḥalat al-rābi'ah mutawassīṭ*. [Mudhakkirah mājstyrghyr manshūrah], klytāl'lw m al-Insāniyah wa-al-Ijtīmā'īyah, Qism 'ilm al-ijtimā', Jāmi'at Muḥammad al-Ṣiddīq Yahyā Jijil.
- Bū'ūd, Asmā'. (2007). *al-tadayyun wa-'alāqatuhi bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt al-nafsīyah wa-al-ijtimā'īyah (al-tawāfuq al-nafsī, wa-taqdīr al-dhāt) 'inda al-ṭalabah al-Jāmi'iyyīn*. [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Kulīyat al-Ādāb wa-al-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insāniyah, Qism 'ilm al-nafs, Jāmi'at Baskarah
- Bū'ūd, Asmā'; Ṭālib, Ḥanān. (2016). al-tadayyun wa-'alāqatuhi bi-ba'ḍ al-mutaghayyirāt al-nafsīyah wa-al-ijtimā'īyah (al-tawāfuq al-nafsī, wa-taqdīr al-dhāt) 'inda al-ṭalabah al-Jāmi'iyyīn. *Majallat al-'Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtīmā'īyah*, (27), 143-157. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/13528/1/S2711.Pdf>
- Bwzwyh, 'Ā'ishah, wa-Muṣṭafā, Sa'īd (2018). *al-tadayyun wa-al-'alāqāt al-usariyah: dirāsah maydāniyah bi-madīnat tyārt* [Risālat duktūrāh ghayr manshūrah]. Jāmi'at Ibn khldwn-tyārt. <http://dspace.univ-tiaret.dz/bitstream/123456789/9867/1/TH.M.SOC.2018.19.Pdf>



- Timizghin, Muhammad. (2023). Murtakazāt al-istiqrār al-usarī min khilāl al-Qurʿān al-Karīm : Sūrat al-Baqarah unamūdhan. *Majallat al-Manhal*, 9(1), 19-28. <https://dspace.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/9c8a1f61-c4d9-4cd4-92ee-92f50b61836d/content>.
- Hmyzy, Yamīnah. (2019). mustawā al-tadayyun wa-ʿalāqatuhu bi-maʿnā al-ḥayāh ladā al-ṭalabah al-Jāmiʿiyyin [Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Jāmiʿat Baskarah]. *Majallat al-Dirāsāt al-nafsīyah wālʿrshādyh*, 15 (2), 45-78. <http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/14354/1/hmyzy%20mnh.Pdf>.
- Aldrdāry, Muḥammad. (2021). al-Kulliyāt al-khams wa-atharuhā fī taḥqīq al-istiqrār al-usarī. *Majallat al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah*, 21(2), 113-156. <https://asjp.cerist.dz/en/downloadArticle/45/21/2/145775>
- Ibn dalālī, Sārah. (2016). wāqīʿ al-mumārasah al-Tarbawīyah lil-usrah li-baʿḍ al-Qayyim al-dīniyah ʿalā atfālḥā : dirāsah maydāniyah ʿalā ʿayyīnah min Usar Madinat tqrt [Risālat duktūrāh ghayr manshūrah]. Jāmiʿat Warqalah. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11432/1/bendallali-sara.Pdf>.
- al-Rashīdī, ʿAbd al-Majīd Fāliḥ. (2023). Qayyim al-Takāful wa-ʿalāqatuhā bi-taḥqīq al-istiqrār al-usarī, *al-Majallah al-Dawliyah lil-ʿUlūm al-nafsīyah al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah*, 74 (2), 6491. <https://www.iasj.net/iasj/download/0b7e6b77e907bbfc>.
- Riḍā, Mukhtār. (1999). bināʾ miqyās ʿadam al-istiqrār al-usarī fī al-mujtamaʿ al-Kuwaytī. *Majallat al-ʿUlūm al-ijtimāʿīyah*, 27 (3), 120-145. <https://journals.ku.edu.kw/ajh/index.php/ajh/article/view/1733/1167>.
- Zawāwī, Manṣūrī. (2022). al-tadayyun wjwdh al-ʿalāqah al-zawjīyah. *Majallat mujtamaʿ tarbiyat ʿamal*, 7(1), 205-221. <https://asjp.cerist.dz/en/downloadArticle/414/7/1/196578>.
- Zryfh, Rashā. (2010). ʿawāmil istiqrār al-usrah fī al-Islām [Risālat mājistīr ghayr manshūrah]. Jāmiʿat al-Najāh al-Waṭāniyah, Nābulus.
- al-Zahrānī, ʿAlī Muḥammad Allāh. (2023). al-tamāyuz wāltjāns al-ijtimāʿī wa-al-thaqāfi bayna al-zawjayn wa-ʿalāqatuhu balāstqrār al-usarī. *Majallat Kulliyat al-khidmah al-ijtimāʿīyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimāʿīyah*, 32 (2), 439-472. https://journals.ekb.eg/article_314708_488584da434433e1a21e83fd289f2806.Pdf.
- Srkz, alṭāhrālʿrby. (2020). al-istiqrār al-usarī wa-inʿikāsuhu ʿalā Jawdah al-ḥayāh al-ijtimāʿīyah : dirāsah maydāniyah al-Ittijāhāt ṭbtklytātrbyh bālʿjylāt. *Majallat Kulliyat al-ʿĀdāb Jāmiʿat alzwāyḥ*, 1 (29), 303330. <https://zu.edu.ly/uploadfiles/file-1602348098405.Pdf>.
- Salīm, bint Imām, wāljhny, bint Salīm ʿAyyād, S. (2011). ʿadam al-istiqrār al-usarī fī al-mujtamaʿ al-Saʿūdī wa-ʿalāqatuhu bʿdrāḥ al-zawjayn llmswʿlyāt al-usariyah (dirāsah muqāranah). *Majallat Buḥūth al-*



- Tarbiyah al-naw'iyah*, 2011 (21), 439-471. https://mbse.journals.ekb.eg/article_145133_afd82cc6ccb3b8aa589d6044b8090d.pdf.
- Salim, Muḥammad 'Alī. (2023). al-i'tiqād b' dāḥ al-'ālam wa-al-tadayyun wa-al-sulūk al-ijtimā'ī al-ijābī kmnb'āt bālrqā 'an al-ḥayāh. *Majallat Buḥūth Kulliyat al-Ādāb. Jāmi'at al-Minūfiyah*, 34 (133, 3), 3-90. https://sjam.journals.ekb.eg/article_285403_f05479449e0002442c080df15ce249a7.Pdf.
- al-Ṣaḥḥāf, Khulūd bint Muḥammad ibn 'Alī ibn Yūsuf. (2014). *al-tawāfuq al-zawājī wa-'alāqatuhu bālāstqrār al-usarī ladā 'ayyinah min almtzwyyn bi-madīnat Makkah al-Mukarramah* [Mudhakkirah mājistīr manshūrah]. Jāmi'at Umm al-Qurā. https://sjam.journals.ekb.eg/article_285403_f05479449e0002442c080df15ce249a7.Pdf
- al-'Itābī, 'Imād, 'Abdah Ḥamzah., wa 'Abd al-Amīr, Raghd Mahdī. (2022). al-tadayyun ladā al-murāhiqīn wtdākhī nafsi irshādī 'ilājī dīnī muqtarah li-muwājahat al-tadayyun al-zā'if. *Majallat awrk lil-'Ulūm al-Insāniyah*, 15 (2), 12301252. <https://www.iasj.net/iasj/download/0b7e6b77e907bbfc>.
- 'Abd al-Khālīq, Aḥmad Muḥammad, wāl'iyh, Asmā' 'Abd Allāh. (2019). al-Sa'adah wa-'alāqatuhā bi-ba'ḍ mutaghayyirāt al-ḥayāh al-ṭayyibah wa-al-tadayyun ladā 'ayyinah min ṭalabat Jāmi'at Qaṭar. *al-Majallah al-Tarbawiyah*, 34 (133), 275-303. <https://journals.ku.edu.kw/joe/index.php/joe/article/download/3229/2423>.
- 'Abd al-Khālīq, Aḥmad mḥmd; al-Mīr, Muḥammad; wāl'drysy, 'Abd Allāh. (2019). mu'addalāt al-Sa'adah wa-'alāqatuhā bi-al-ḥayāh al-ṭayyibah wa-al-tadayyun ladā 'ayyinah min ṭalabat al-Jāmi'ah. *Majallat 'ilm al-nafs al-ijtimā'ī*, 4 (1), 1-31.
- 'Abd al-Khālīq, Aḥmad mḥmd; al-Mīr, Muḥammad; wāl'drysy, 'Abd Allāh. (2019). mu'addalāt al-Sa'adah wa-'alāqatuhā bi-al-ḥayāh al-ṭayyibah wa-al-tadayyun ladā 'ayyinah min ṭalabat al-Jāmi'ah. *Majallat 'ilm al-nafs al-ijtimā'ī*, 4 (1), 1-31. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/MRAjp/AjpNo7Y2019aj/p_2019-n7_013-031.pdf. https://search.shamaa.org/PDF/Articles/MRAjp/AjpNo7Y2019aj/p_2019-n7_013-031.Pdf.
- 'Yshwr, Kanzah, wa 'wārm Mahdī. (2013, 910'bryl). al-tamāsuk al-usarī: ta'rifuh wa-'awāmil taḥqīqihī. [ʿarḍ Waraqah]. *al-Mutaqā al-Waṭanī al-Thānī al-ittiṣāl wjwdh al-ḥayāh al-usariyah, Kulliyat al-'Ulūm al-Insāniyah, Jāmi'at qāṣdy al-Jazā'ir*. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/2104/1/36.Pdf>.
- al-'Adyānī, Bājid. Raffā' Zāyid. (2024). al-Qayyim al-dīniyah wa-dawruhā fī al-tamāsuk al-usarī dirāsah maydāniyah 'alā Madīnat al-Riyāḍ fī al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Sa'ūdiyyah. *Majallat Kulliyat al-Ādāb bi-Jāmi'at al-Manṣūrah*, 74 (74). <https://doi.org/10.21608/artman.2023.243948.2364>



- al-Maghribī, al-tāhrtmhmwd. (2018). 'alāqat al-tadayyun wa-al-dawr almlā'm lil-jins bālrdā al-zawājī. *Dirāsāt 'Arabiyah fī 'ilm al-nafs*, 17 (2), 241-304. https://assj.journals.ekb.eg/article_91866_5123e458585d77796f1c7cde3ea633d3.Pdf.
- al-Fakkī, Fāṭimah 'Abd al-Raḥmān 'Abd Allāh Ḥājj. (2019). mhdāt al-usrah al-mu'āshirah : wijhat naẓar Islāmīyah fī al-Takwīn wa-al-'alā'iq wa-al-āthār al-Tarbawīyah. *Majallat Jāmi'at al-Qur'ān al-Karīm wa-al-'Ulūm al-Islāmīyah*, 9 (1), 1-54. <https://ketabonline.com/ar/books/44312/read?part=1&page=38&index=2108457>.
- al-Qaḥṭānī, Musfir 'Alī. (2021). *muqaddimah fī 'ilm al-ijtimā' al-dīnī : muqārabah lil-hālah al-Sa'ūdiyah*. Markaz al-Buḥūth wa-al-Tawāṣul al-ma'rifi.
- Muḥammad, Is'ad 'Abd Allāh Aḥmad, (2016). *al-tadayyun wa-atharuhu 'alā takhfiḍ al-qalaq ladā Marḍi fashal alklwy : dirāsah taṭbiqīyah f. i Wilāyat al-Kharṭūm* [Risālat mājistīr manshūrah, Jāmi'at Umm Durmān al-Islāmīyah]. Dār al-Manzūmah. <https://search.mandumah.com/Record/786993>
- Muḥammad, Asma' Sha'bān 'Alī. (2023). al-Qayyim al-dīniyah wa-al-tamāsuk al-Asrā. *Majallat Kulliyat al-Ādāb. Jāmi'at Banī Suwayf*, 7 (67), 185-226. https://jfabso.journals.ekb.eg/article_318504_4544f71869445cbb3c71c91a91be53cf.pdf
- Zawāwī, Manṣūrī. (2022). al-tadayyun wjwdh al-'alāqah al-zawjīyah. *Majallat mujtama' tarbiyat 'amal*, 7 (1), 205-221. <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/414/7/1/196578>.
- Hājar, krdās. (2020). *mustawā al-tadayyun wa-'alāqatuhu bi-al-shu'ūr bāls'ādḥ wālshdh al-nafsīyah ladā al-Rāshidīn* [Mudhakkirah mājistīr manshūrah]. Jāmi'at Muḥammad Khuḍayr, sakrat. http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/17596/1/krdās_Hājar.Pdf.
- al-Hay'ah al-'Āmmah lil-Iḥṣā'. (2021). *Iḥṣā'āt al-zawāj wa-al-ṭalāq li-'ām 2020*. al-Riyād : al-Hay'ah al-'Āmmah lil-Iḥṣā'. mtāḥ 'abra [stats.gov.sa] (<https://www.stats.gov.sa>).

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Koenig, H., VanderWeele, T., & Pettit, J. (2021). *Handbook of religion and health* (3rd ed.). Oxford University Press.

<https://global.oup.com/academic/product/handbook-of-religion-and-health-9780190088859?lang=en&cc=ro>



ملحق (1)

الاستبيان المطبق على عينة الدراسة:

أختي المتزوجة / أخي المتزوج، تحية طيبة وبعد،
تقوم الباحثة بدراسة "أثر التدين على الاستقرار الأسري"، وهي جزء أساسي من برنامج التوجيه والإصلاح الأسري لنيل درجة الماجستير من قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز. بمشاركةكم في هذه الدراسة، ستساهمون في إثراء المعرفة حول هذا الموضوع المهم والإسهام في تطوير البرامج والخدمات التي تهدف إلى دعم الأسرة وتعزيز استقرارها.
تأمل الباحثة أن تقدموا إجاباتكم بصدق وموضوعية، وأن تستفيدوا من الفرصة للتعبير عن آرائكم وتجاربكم الشخصية. ونؤكد لكم أن جميع المعلومات التي تقدمونها سيتم التعامل معها بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

النوع: (ذكر)، (أنثى)

المقياس الأول مقياس التدين: إعداد أسماء بوعود (2007)

رقم	الفقرات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً
1	أجزع إذا حلت بي مصيبة.					
2	الجبأ لبعض التعويضات لدرأ العين والحسد.					
3	انشغل بأأموري الحياتية كل الوقت.					
4	الجبأ إلى الحيلة لإنجاز مهمامي.					
5	أدعو بظهر الغيب بالخير لجميع المسلمين.					
6	أحافظ على أداء الصلاة المفروضة في وقتها.					
7	أحافظ على أداء السنن الراتبة في وقتها.					
8	بعض الأفراد لديهم قدرات خارقه في علم الغيب.					
9	قاعدتي لتحقيق مصالحي "الغاية تبرر الوسيلة".					
10	كل منفعة تحققت لي أو مصيبة تقع بي مكتوبة في علم الغيب.					
11	أجتهد في إتباع صوم شهر رمضان بصيام السنن المستحبة.					
12	أخرج الزكاة عن مالي إذا وجبت فيه.					
13	أقرأ شيئاً من القرآن يوميًا.					



14	أتضرع إلى الله بالدعاء.
15	إذا شعرت بذنب أتوب إلى الله وأستغفره.
16	الجأ لأي وسيلة للحصول على المعلومة في الامتحان.
17	أنتقد سلوك الآخرين في غيابهم.
18	أدّخر المال للحج في أول فرصه متاحة لي.
19	لا أكتّم الشهادة إذا طلب مني الإدلاء بها مهما كان الخصوم.
20	أطلّع على أسرار الآخرين إذا وجدت فرصه لذلك.
21	أبذل قصارى جهدي للوفاء بالوعد إذا قدمته.
22	أجتهد على تغيير المنكر قدر المستطاع ولو بقلبي.
23	أغضب عندما تنتهك حرّمات الله.
24	أقدم المساعدة للآخرين.
25	أتقن كل عمل كلفت به.
26	أحرص على انتقاء أصدقائي من ذوي الاستقامة والأخلاق الحميدة.
27	أؤثر الآخرين عليّ في المواصلات العامة.
28	أصل أقاربي بغض النظر عن تواصلهم بي.
29	قد يكون دار المستين هو المكان المناسب لأحد الوالدين أو كليهما لتجنب الوقوع في معصيتهما.
30	أتقبل آراء الآخرين المختلفة مع رأيي.
31	أؤدي حقوق جيراني مهما كانت اتجاهاتهم نحوي.
32	أتقبل إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.
33	المشروبات الروحية هي أسهل وسيلة للهروب من المشاكل النفسية والاجتماعية.
34	أضع جميع مدخراتي في الحساب البنكي لكسب الربح.
35	أنجز حاجاتي قبل حاجات الآخرين بأي مقابل.
36	أستقطع جزء من مالي للمحتاجين.
37	أحرص على مخالطة الآخرين ممن هم بمستواي. اجتماعيًا واقتصاديًا.



مقياس الاستقرار الأسري: إعداد هادي مختار رضا (1999)،

رقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق لحد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
1	لا يهتم شريكي بسماع آرائي في أي موضوع.				
2	شريكي لا يهتم برأيي ولا يناقشني.				
3	لا يحترم شريكي رأيي.				
4	شريكي غير صريح معي.				
5	أنا وشريكي لا نتبادل الحديث.				
6	علاقتي مع شريكي ليست مبنية على الاحترام والحب والتفاهم.				
7	يقوم شريكي بتحقيري أمام الآخرين.				
8	يصعب على شريكي تقبلي كما أنا أقبله.				
9	تنتهي خلافاتنا في الرأي بالمشاجرات.				
10	نتشاجر أنا وشريكي لأتفه الأسباب.				
11	تصل المشاجرات بيني وبين شريكي إلى استخدامنا لألفاظ جارحة.				
12	تصل المشاجرات والمشاحنات بيني وبين شريكي إلى استخدام الأيدي.				
13	شريكي كثير الخروج من المنزل.				
14	يقضي شريكي أوقاته مع هواياته وأصدقائه.				
15	يجلس شريكي معي في أوقات الوجبات فقط.				
16	يتغيب شريكي عن المنزل لساعات طويلة ومن غير سبب وجيه.				
17	لا يعبأ شريكي بشراء حاجيات المنزل.				
18	يقوم شريكي بالأعمال المنزلية من عمل رضاعة الطفل وغسيل الملابس وكما وتحميم الطفل.				
19	هناك اتفاق بيني وبين شريكي في تقسيم أعمال المنزل.				
20	يساعدني شريكي في مذاكرة الأبناء.				
21	يقوم شريكي بإدخال أهله في أمورنا الشخصية.				
22	يتأثر شريكي بما يقول له أهله مما يؤثر على علاقتنا.				
23	يسمح شريكي بتدخل أهل في شؤوننا الداخلية.				
24	ناقشت المشاكل المترتبة عن الانفصال.				
25	ناقشت الطلاق مع الآخرين.				



26	فكرت في الطلاق.
27	شريكي فكر في الطلاق.
28	أعتقد أن نهاية زواجنا هو الطلاق.
29	أعتقد أن نهاية زواجنا يمر باضطراب.
30	لقد تكلمت مع الآخرين عن مشاكل الزواج.
31	مر الشريكان بتجربة الانفصال.

